@ 358 @ أرضا .

وقرأ طلحة بن مصرف رياء الناس بغير همز .

ورويت عن عاصم .

والصفوان الحجر الكبير الأملس .

قيل هو جمع واحدته صفوانة .

وقال قوم واحدته صفواة وقيل هو إفراد وجمعه صفى وأنكره المبرد وقال إنما هو جمع صفا ومن هذا المعنى الصفواء والصفا .

قال امرؤ القيس .

(كميت يزل اللبد عن حال متنه % كما زلت الصفواء بالمتنزل) + الطويل + .

وقال أبو ذؤيب .

(حتى كأني للحوادث مروة % بصفا المشقر كل يوم تقرع) + الكامل + .

وقرأ الزهري وابن المسيب صفوان بفتح الفاء وهي لغة والوابل الكثير القوي من المطر وهو الذي يسيل على وجه الأرض والصلد من الحجارة الأملس الصلب الذي لا شيء فيه ويستعار للرأس الذي لا شعر فيه ومنه قول رؤبة .

(براق أصلاد الجبين الأجله %) + الرجز + .

قال النقاش الصلد الأجرد بلغة هذيل وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد به الذين ينفقون رئاء أي لا يقدرون على الانتفاع بثواب شيء من إنفاقهم ذلك وهو كسبهم وجاءت العبارة ب ! 2 ! 2 على معنى الذي .

وقد انحمل الكلام قبل على لفظ الذي وهذا هو مهيع كلام العرب ولو انحمل أولا على المعنى لقبح بعد أن يحمل على اللفظ وقوله تعالى ! 2 2 ! إما عموم يراد به الخصوص في الموافي على الكفر وإما أن يراد به أنه لم يهدهم في كفرهم بل هو ضلال محض وإما أن يريد أن لا يهديهم في صدقاتهم وأعمالهم وهم على الكفر وما ذكرته في هذه الآية من تفسير لغة وتقويم معنى فإنه مسند عن المفسرين وإن لم تجىء ألفاظهم ملخصة في تفسير إبطال المن والأذى للصدقة $ سورة البقرة 265 $.

من أساليب فصاحة القرآن أنه يأتي فيه ذكر نقيض ما يتقدم ذكره لتبيين حال التضاد بعرضها على الذهن فلما ذكر ا صدقات القوم الذين لا خلاق لصدقاتهم ونهى المؤمنين عن مواقعة ما يشبه ذلك بوجه ما عقب في هذه الآية بذكر نفقات القوم الذين تزكو صدقاتهم وهي

على وجهها في الشرع فضرب لها مثلا وتقدير الكلام ومثل نفقة الذين ينفقون كمثل غراس جنة لأن المراد بذكر الجنة غراسها أو تقدر الإضمار في آخر الكلام دون إضمار نفقة في أوله كأنه قال كمثل غارس جنة و ! 2 2 ! معناه طلب وإعرابه النصب على المصدر في موضع الحال .

وكان يتوجه فيه النصب على المفعول من أجله .

لكن النصب على المصدر هو الصواب من جهة عطف المصدر الذي هو ! 2 2 ! عليه .

ولا يصح في ! 2 2 ! أنه مفعول من أجله لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت .

وقال مكي في المشكل كلاهما مفعول